له وجه آدم موسى والله اعلم وسألته رضي الله عنه عن
معنى نزول الحق تعالى في الثلث الاخير من الليل
كما ورد فقال رضي الله عنه هو بنفسه عليم و
العقول عاجزة عن تعقل ذلك والقلوب الصافية
مدركة ذلك التجلي من غير كيفية ولا ادراك فقلت له
رأيت في كلام بعض الكمل ان المراد من هذه الاسماء
قلب الكامل وتجليه تعالى عليه قال لان الكامل محيط
بكل شيء كاحاطة السماء والحق تعالى لا تسعه
سماؤه ولا ارضه ولا عرشه ووسعه قلب عبده
المؤمن كما ورد ومرتبة القطابة الايمان لا الشهود
فلا يرى الحق الى الدار الاخرة انتهى فقال رضي
الله عنه اذا شهد فرد شيء فلا يعبر عنه بشيء
لان التعبير يفصل والصمت في الشهود يوصل
والله تعالى اعلم وسألته رضي الله عنه عن كثرة النوم
هل هي من الغفلة فقال لا تلتفت الى مثل ذلك

الا بقدر النسبة فقط فان من وقف مع الاسباب
مع الحق تعالى اشرك وما عليك في ذلك باس كن مع ربك
كيف يريد هو لا انت وفي لمحة يقع الصلح ولا
ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ولا يأمن
مكر الله الا القوم الخاسرون فقلت له فكثرة السهر
والقلق فقال ان كان ذلك في فكر في منفعة غد دو
خير كثير وان كان في غفلة فهو بلاء ينزل يوزعه الله
تعالى على المؤمنين حتى يرتفع والله تعالى اعلم وسألته
رضي الله عنه عن القمر هل هو اية شهود او علم
فقال هو اية شهود لدلالته على ظهور الاحدية
وبسريانها في العالم فقلت له فاذا الشمس اية
علم لدلالتها على ظهور الوحدانية واحاطتها
بتكثرها فقال نعم والله اعلم وسألته رضي الله
عنه عن الطواف بالبيت العتيق ليلا فقال رضي
الله عنه لم يقع لي ذلك واعوذ بالله منه فاياك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)